

تفسير السمعاني

@ 158 (^) والثمرات وبشر الصابرين (155) الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا
وإنا إليه راجعون (156) أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون * * * *
.
(صلي على يحي وأشياعه % رب كريم وشفيع مطاع) .
يعني : ترحم عليه . .
قوله : (ورحمة) ذكرها تأكيداً للأول (^ وأولئك هم المهتدون) قال عمر رضي الله عنه :
نعم العدلان ونعمت العلاوة ، والعدلان : الصلوات والرحمة ، والعلاوة : الهداية . .
وقد ورد في ثواب المصيبة أخبار كثيرة ، منها : ما روى عن رسول الله أنه قال : ' ما أصيب
العبد المؤمن بمصيبة إلا كفر عنه ، حتى الشوكة يشاكها ' . .
قوله تعالى : (^ إن الصفا والمروة من شعائر الله) الصفا : جبل بأحد طرفي المسعى .
والمروة : جبل بالطرف الثاني ، والصفا : الحجر الصلب ، والمروة : الحجر الرخو . .
قوله تعالى (^ من شعائر الله) فالشعائر : جمع الشعيرة ، وهي : الأعلام التي على مناسك
الحج . ومثله المشاعر ، فالموقف شعيرة ، والمطاف شعيرة ، والمنحر شعيرة ، والمشعر
شعيرة . .
(^ فمن حج البيت أو اعتمر) فأصل الحج : القصد . قال الشاعر : .
(وأشهد من عوف حلولا كثيرة % يحجون سب الزبرقان المزعفرا) أي : يقصدون . وأصل العمرة
: الزيارة . قال الشاعر : .
(وجاشت النفس لما جاء فلهم % وراكب جاء من تثليث معتمر) أي زائرا وفي الحج
والعمرة قصد وزيارة .